صحة الى عرصة الجوز وهو موضع مشهور انتهى

ومنهم ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري ولم يذكره المؤلف فذكرته لما كان ممن نحن
بصدده ذكرهم فقلت ناقلا من تاريخ ابن خلكان انه ابو البركات عبد الرحمن بن محمد
ابن ابي الوفا بن عبد الله بن ابي سعيد محمد بن الحسن بن ابراهيم الانباري الملقب كمال
الدين النحوي كان من الائمة المشار اليهم في النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات
وتفقه على مذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو بها وقرا اللغة
على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السادات هبة الله بن الشجري واخذ عنه
وانتفع بصحبته واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء ولقيت جماعة منهم وصنف
في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وله كتاب الميزان في النحو ايضا
وله كتاب في طبقات الاولياء جمع فيه المتقدمين والمتاخرين مع صغر حجمه وكتبه
كلها نافعة وكان نفسه مباركا ما قرا عليه احد الا انتفع وانقطع في آخر عمره في بيته
مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة الى ان مات
وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة
تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب ابرز بتربة
الشيخ ابي اسحق الشيرازي انتهى

ومنهم الشيخ ابو اسحق الشيرازي الفيروزابادي رضي الله عنه لم يذكره المؤلف ايضا
وهو الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي الملقب جمال الدين
وكان من ائمة الشافعية الاعيان وانتشر فضله في الافاق واناف على اهل زمانه في العلم والزهد وفاق
ولد بفيروزاباد بفارس ونشا بها ودخل شيراز وقرا بها الفقه على ابي عبد الله البيضاوي
وعلى ابي احمد عبد الوهاب بن محمد ثم دخل البصرة وقرا على علمائها ثم دخل في شوال سنة خمس عشرة
واربعمائة وقرا على ابي الطيب الطبري قاله محب الدين الطبري بنقل ابن خلكان وقال الموفق تاريخه
سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان منهم القاضي ابو الطيب الطبري وصحبه كثيرا وانتفع به
وناب عنه في مجلسه ورتبه معيدا في حلقته ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد وسئل ان
ان

ان يتولاها فلم يفعل فولاها لابي نصر عبد السيد بن الصباغ مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولاها ولم يزل
بها الى ان مات وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المهذب والتنبيه في الفقه واللمع وشرحها في اصول
الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل وله الشعر الحسن فمنه قوله

سألت الناس عن خل وفي ... فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر ... فان الحر في الدنيا قليل

قال الشيخ ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوسي كان ببغداد شاعر مفلق يقال له عاصم فقال في الشيخ
ابي اسحق هذه الابيات

تراه من الذكاء نحيف جسم ... عليه من توقد دليل
اذا كان الفتى ضخم المعاني ... فليس يضره الجسم النحيل

وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر وولد في سنة ثلث وتسعين
وثلثمائة بفيروزاباد وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وقيل في جمادى
الاولى سنة ست وسبعين واربعمائة ببغداد ودفن من الغد بباب ابرز ورثاه ابو القاسم بن ناقيا
واسمه عبد الله بقوله

اجرى المدامع بالدم المهراق ... خطب اقام قيامة الآفاق
ما لليالي ما يولف شملها ... بعد ابن بجدتها ابي اسحق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره ... حي على مر الليالي باق انتهى

ومنهم ابو محمد عبد الله المعروف بابن الخشاب وهذا لم يذكره المؤلف ايضا وهو على ما في تاريخ
ابن خلكان ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي العالم المشهور في الادب
والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقراءات الكثيرة
وكان متضلعا من العلوم وكان خطه في نهاية من الحسن ذكره العماد في الخريدة وعدد فضائله ومحاسنه
ثم قال وكان قليل الشعر ومن شعره قوله في الشمعة صفراء من غير سقام بها ... وكانت امها شافيه

عارية باطنها مكتس ... فاعجب بها عارية كاسيه

وذكر له الغزي في كتابه

وذي اوجه لكنه غير بائح ... بسر وذو الوجهين للسر مظهر
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه ... فتسمعها بالعين ما دمت تنظر

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح الجمل وترك ابوابا من وسط الكتاب

Copyright © King Saud University